(جيش الإسلام) يهدّد بنفي "عزو فليطاني" وناشطو دوما يستنكرون

geiroon.net/2017/12/19/جيش-الإسلام-يهدّد-بنفي-عزو-فليطاني-ون

"الملتقى الأول للإعلام التركي - السوري"
"1. Türkiye – Suriye Medya Buluşması"
إسطنبول
9 - 8
شباط/ فبراير
2020
Syria TV
مركز حرمون
Harmoon Merkezi
ORSAM

أكدّ رئيس الهيئة السياسية في دمشق وريفها **عزو فليطاني**، في حديث لـ (جيرون)، أن المكتب الأمني في (جيش الإسلام) طلب منه مغادرة دوما، بسبب ما نشره مؤخرًا من تصريحات وآراء ومطالبات، عدّها الأخير تمسّ كيانه ومربعه في الغوطة.

قال فليطاني: "استدعاني المكتب الأمني في الجيش عدة مرات، بدأتْ مع انتخابات مجلس دوما المحلي، فيما كانت المرة الثانية، بعد كتابتي منشورًا على (فيسبوك)، طالبتُ فيه الفصائل، بمساندة (أحرار الشام) في معركة إدارة المركبات، ثم تمّ استدعائي، بعد مطالبتي بإخراج المعتقلين القابعين في سجون الجيش، وبخاصة قادة الفصائل، وعلى رأسهم قائد جيش الأمة: أحمد طه أبو صبحي".

بدأ الخلاف مع (جيش الإسلام) مع تشكيل فليطاني، مع مجموعة من ناشطي دوما، تجمّع (**أحرار الثورة**) الذي اعتبره الجيشُ شقًا للصف، وبدأ بمضايقة الناشطين فيه، مع أنه غير منتم لأي فصيل، ويهدف إلى تفعيل الحراك الثوري فقط، حيث أشار فليطاني إلى أن الجيش "قام بنفي الطبيب محمود الحسكي، والشيخ أبو خالد الريس، وشيخ الثوار أبو فارس عيون، وأخيرًا يوم الجمعة الماضي، طلبوا منه مغادرة دوما".

لفت فليطاني إلى أنه استُدعي من قِبل (جيش الإسلام) "الفرع 441" في دوما، ومرتين إلى مسرابا، مؤكدًا أنه "يرفض بالمطلق هذه التهديدات، ولن يخرج من دوما، لأنها المدينة التي ولد فيها"، منبِّها "إلى أن المكتب الأمني في (جيش الإسلام) لم يحترم عمره، وحاول تخويف عائلته وأحفاده".

رفض ناشطون من الغوطة الشرقية ما تعرّض له فليطاني، وتداعوا إلى توقيع بيان إدانة واستنكار لما يقوم به الجيش ضد الناشطين المدنيين في دوما، جاء فيه "تتوالى الممارسات الإجرامية والسلوكيات القمعية لفصيل (جيش الإسلام)، بحق المدنيين في الغوطة الشرقية، وبعد نفي الطبيب محمود الحسكي، والسيد أبو خالد الريس، ومنع 160 أسرة، وعدد من الشخصيات من دخول مدينة دوما، قام أحد المكاتب الأمنية التابعة له، وبعد سلسلة من الاستدعاءات، بتهديد الأستاذ والمربي عزو فليطاني، بالنفي من مدينته دوما إلى القطاع الأوسط من الغوطة، وذلك بسبب رفضه الانصياع لضغوطات الفصيل المذكور ومكاتبه الأمنية من جهة، وإصراره على إبداء رأيه، إزاء كل ما يراه مخالفًا لمبادئ الثورة السورية العظيمة، من انتهاكات أو تجاوزات من جهة أخرى".

طالب البيانُ (جيشَ الإسلام) والمكاتب الأمنية التابعة له، بكفِّ أيديهم عن المدنيين عامةً والقامات الوطنية بشكل خاص، ويُعدّ الأستاذ عزو فليطاني منها، وجاء فيه: "إننا، إذ ندين فعل النفي أو التهديد به، ندين أيضًا كل عمليات الخطف والاعتقال والترهيب التي يقوم بها الفصيل، بحق المدنيين والمؤسسات المدنية العاملة في مدينة دوما".

أكد الناشط السياسي **أحمد طه**، في حديث لـ (جيرون)، أن "هذا التصرّف مع فليطاني ليس الأول من نوعه، فكثيرًا ما تعرّض ناشطون أو منظمات مجتمع مدني لمثل هذا النوع من الممارسات، فالاعتداءات المتكررة على مكتب (حراس، VDC، ومنظمة اليوم التالي)، كلها تندرج تحت هذه العقلية من باب (لا أريكم إلا ما أرى)".

اعتبر طه أن "دوما تفرغ يومًا بعد يوم من الناشطين، ومن كل من يخالف (جيش الإسلام). يوجد الآن 160 عائلة منفية نفيًا قسريًا في القطاع الأوسط، ولا يستطيعون أن يزوروا أهلهم حتى في حالة الوفاة". دعا طه إلى تضافر "الجهد المدني من منظمات ومؤسسات إعلامية للضغط على الفصيل، لإنهاء هذه الممارسات، وإغلاق المعتقلات التي أصبحت مصدرَ خوفٍ وقلق للسكان".

تواصلت (جيرون) مع الناطق الإعلامي باسم فصيل (جيش الإسلام)، في الغوطة الشرقية **حمزة بيرقدار** الذي رفض التعليق على الموضوع، أو الرد على استفسارات حول أسباب ما جرى مع فليطاني.

كان ناشطون قد اتهموا (جيش الإسلام) باعتقال الممرضة **غصون مرشد**، ونفي عدد من الشخصيات، واختطاف عدد من ناشطي الثورة، وعلى رأسهم ناشطو مكتب توثيق الانتهاكات: (رزان زيتونة، ناظم حمادي، سميرة خليل، وائل حمادة) الذين اختفوا في دوما منذ العام 2013.

في المقابل، نظّم عشرات الناشطين من مدينة سقبا في القطاع الأوسط مؤخرًا، تظاهرة ضد ممارسات فصيل (فيلق الرحمن)، واتهموه بالتضييق على الحراك المدني ومحاولة السيطرة على المؤسسات المدنية، وتأتي هذه الأحداث بالتزامن مع حصارٍ خانق يفرضه نظام الأسد والميليشيات التابعة له على الغوطة الشرقية.

Author

سامر الأحمد -